محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له اذا مات بغير الطاعون
لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة
بتوقف من توقف فى ذلك انتهى واما السوال عن كون
اطفال المومنين الذين لم يتزوجون فى الدنيا فهل يتزوجون
فى الاخرة فالجواب ان ظواهر الحديث تدل على انهم يتزوجون
وكذلك البنات اللاتى متن وهن ابكار يتزوجن ايضا
من اهل الدنيا ففى الصحيحين من حديث ابى هريرة انهم
يتذاكرون الرجال فى الجنة اكثر ام النساء فقال الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة احد الا وله زوجتان
انه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عذب
وفى رواية ليس فى الجنة اعزب ولكل من اهل الجنة زوجتان
اثنتان اى من الادميات سوى ما له من الحور العين
كما صرح بذلك رواية ابى يعلى والبيهقى ولفظهما فيدخل
الرجل على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله تعالى
واثنتين من ولد ادم لهما فضل على ما انشاهم الله تعالى
بعبادتهم فى الدنيا فمن مات من المومنين قبل ان يتزوج
تزوج اثنتين من الادميات لدخوله فى نفى العذوبة
وعموم التزويج والظاهر ان زوجتيه لا زوج لهم فى الدنيا
لكن لم نر التصريح بذلك فى الوارد والله اعلم واما السوال
عن كون الميت يعاقب على الافعال القبيحة كترك الصلاة
وغيرها اذا مات على ذلك فالجواب نعم لله تعالى ان يعاقبه
على ذلك فى القبر وفى الدار الاخرة بدخول نار جهنم
جاءت بذلك الدلائل الشهيرة الكثيرة اما العذاب
فى القبر وفى الدار الاخرة فنورد فيه الاحاديث الكثيرة
منها ما رواه ابو بكر بن شيبة عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله

الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبور البول وروى الشيخان
عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من
البول واما الاخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة
فشقها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة قال لعله يخفف عنهما
العذاب ما لم ييبسا وفى رواية ابى داود كان لا يستتر من
بوله وروى الطحاوى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال امر بعبد من عبيد الله ان يضرب فى قبره مائة جلدة
فلم يزل الله سبحانه وتعالى حتى صارت واحدة فامتلا قبره
عليه نارا فكلما ارتفع عنه افاق فقال على ما اجلدتمونى
قال انك صليت بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره وروى
البخارى عن سمرة ابن جندب فى حديث طويل فيه مرويا
النبى صلى الله عليه وسلم للجماعة الذين يعذبون وهم من يحدث
بالكذبة فتحمل منه حتى تملا الافاق والرجل الذى علمه الله القران
فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار ومانع الزكاة واكل
الربا قال العلماء وما نقله القرطبى لا بين فى احوال المعذبين
فى قبورهم من حديث البخارى وان كان منامات فمنامات الانبيا
عليهم الصلاة والسلام وحى وحديث الطحاوى نص ايضا
روى ابو يعلى والبزاز والحاكم وصححه فى قصة الاسرى
الطويل وفرض الصلاة عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على قوم ترضخ رؤسهم
بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت فقال يا جبريل هولاء قال
هولاء الذين رؤسهم عن الصلاة المكتوبة الحديث
واما العذاب فى الدار الاخرة فاخرج ابو نعيم والضيا عن كعب
حديثا طويلا فى اوله قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)